Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأوقعت عودا لها من حطب وقالت: اطلعى عليه واركبى

ومنه أيضا ما ورد بالمقطوعة رقم (١٠٠):

قام عليه بحسام البين وشقه لوقته نصفين

فطاح نصفه، وعنه قد ذهب وبان حشو جوفه من الذهب

وفى المقطوعة رقم (١٠٥) نلاحظ تكرار الازدواج اللغوى فى لفظة (حصل) فى غير مدلولها:

وازداد من غروره ضلالا لاحصل العين ولا الخيالا

ماحصّلوا بالجهل أى زمن لاعنب الشام ولا كرم اليمن!

أما المقطوعة رقم (١٠٦) فنجد تحول الشاعر من استعمال العربية الفصحى إلى ازدواجية لغوية بين الفصحى والعامية فى قوله:

وكانت الأرض بطين لوثت وبالمحاريث العظام حرثت

والعجلات اتغرست فى الطين ولم ير السواق من معين

والشواهد كثيرة لتأكيد ماعرضناه من نماذج الازدواج اللغوى فى «العيون اليواقظ». لكننا سنعرج على منعطف لغوى آخر وقع فيه الشاعر وهو وجود بعض الأغلاط النحوية والعروضية، بل والرسم الإملائى، فمن الأغلاط التى ألفيناها «أغلاط العناوين» فى مثل قوله فى عنوان المقطوعة رقم (٢٠): (فى المها الذى